استخدام طلبة نظام التعليم المفتوح لمصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الافتراضية: دراسة حالة للجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن)

د. فضل جميل كليب*

* أستاذ مساعد في المكتبات والمعلومات، جامعة الزرقاء الأهلية، الزرقاء، المملكة الأردنية الهاشمية.

ملخص:

تتناول الدراسة مدى استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن)، مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الافتراضية بالتعرف إلى حجم واقع استخدامهم لها، والدوافع، وأماكن الاستخدام، وأكثر المصادر والوسائط المعلوماتية استخداماً تلبية لاحتياجاتهم المعلوماتية والتعليمية والبحثية. واستطلعت الدراسة الصعوبات والعقبات التي تواجههم في استخدام المكتبات الافتراضية.

تكونت عينة الدراسة من ٢٩٥ طالباً من أصل ٢٩٤٦ (أو ١٠٪) في التخصصات كافة، موزعين على البرامج الدراسية الستة المطروحة في الجامعة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦.

كشفت النتائج عن أهمية مصادر المعلومات الالكترونية التي توفرها المكتبات الافتراضية لطلبة نظام التعليم المفتوح، وأن ١٨٣ طالباً (٦٢٪) من أفراد العينة يستخدمون المكتبات الافتراضية، وأن ٧٦ طالباً (أو ٤٢٪) منهم يستخدمون المكتبات الافتراضية من خلال الحواسيب المتوافرة في مراكز الحاسوب بالجامعة، وأن ١١ طالباً (أو٦٪) منهم فقط، يستخدمونها من الحواسيب المتوافرة في مقر مكتبة الجامعة.

وكشفت الدراسة أن ١٣٥ طالباً (٧٤٪) من مستخدمي المكتبات الافتراضية يستخدمونها بدافع توفيرها للوقت والجهد، وأن ١٣٠ طالباً (٧١٪) منهم يستخدمونها لسهولة استخدامها من أي مكان وفي أي وقت. وأن أكثر المصادر الالكترونية استخداماً لدى ١٧٤ طالباً (٦٤٪) منهم هو "الفهرس الالكتروني للمكتبات الافتراضية". وأن "قواعد المعلومات المتوافرة في المكتبات الافتراضية عبر الشبكة العالمية (الانترنت)" أكثر الوسائط استخداماً لدى ١٣٥ طالباً (٧٤٪) منهم. وأن ١٦٧ طالباً (٩١٪) منهم يشعرون أن المعلومات/ مصادر المعلومات التي توفرها المكتبات الافتراضية كافية لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية بدرجات متنوعة.

وكشفت الدراسة أيضاً أن ١١٢ طالباً (٣٨٪) من أفراد العينة لا يستخدمون المكتبات الافتراضية، وأن ٧٨ طالباً (٧٠٪) منهم لا يستخدمونها بسبب "عدم معرفتهم للمواقع الالكترونية للمكتبات الافتراضية"، وأن ٧٧ طالباً (٦٩٪) منهم لا يستخدمونها بسبب عدم إتقان البحث الآلي.

ثم أوصت الدراسة بضرورة توجه مؤسسات التعليم المفتوح، نحو المكتبات الافتراضية لمواكبة التطور في تقنيات المعلومات والاتصالات، ولتتمكن من المحافظة على روادها وتلبية احتياجاتهم من المعلومات الحديثة والمتخصصة.

Abstract:

The study is concerned with the extent the students of the Open Arab University (Jordan – branch) use electronic information sources at the virtual libraries. This is achieved through identifying the type of use, motives, places of their use, and the sources most extensively used to meet users' needs for study and research. Difficulties and obstacles that face students in using the virtual libraries are also investigated.

The study sample constituted 295 students (or 10%) of the 2946 students studying in six fields at the Open Arab University (Jordan – Branch) during the second term of the academic year 2005/2006.

Results of the study indicated the importance of the source of the electronic information that the virtual libraries provide for the students of the open educational system, and 183 (62%) students of the sample use these libraries, and 42% of them use virtual libraries through the available computers in the university, but 6% only use computers available at the university library.

The study revealed that 135 students (74%) use these libraries in order to save time and efforts, and 130 students (71%) use them due to their easy access of the virtual libraries sources. Most of the electronic sources, used by 173 students (64%), are the electronic indexes for virtual libraries. The data bases of the available information in the libraries through internet are extensively used by 135 students (74%); but 167 students (91%) feel that the information secured by the virtual libraries are enough to meet their needs.

The study, also, concludes that 112 students (38%) of the sample do not use the virtual libraries, and 78 students (70%) do not use them because they don't know the electronic sites of the virtual libraries; and 77 students (69%) do not use them because they are not familiar with the electronic search process.

The study recommended that it is necessary for the institutions of the open learning to take care of the virtual libraries to comply with the development of the information technology, and to be able to keep its visitors and supply them with the updated and specialized information.

المقدمة:

أحدث تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أثراً على المكتبات الجامعية ومجموعاتها وخدماتها، وأبرز مكتبات جامعية من نوع جديد هي المكتبات الجامعية الافتراضية، مما أثر على سلوك الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في البحث عن مصادر المعلومات فأظهر المتعلم الافتراضي الذي يتصفح مصادر المعلومات المتعددة عن بعد. وأصبحت المكتبات الجامعية حريصة على أن تصل روادها، وأصبح إرضاؤهم ليس فقط تقديم خدمات معلوماتية متطورة ومتميزة من مجموعات من المصادر المعلوماتية المتنوعة في أشكالها وأنواعها، بل أصبح من مهماتها وأهدافها توصيلهم إلى المكتبات الأخرى آلياً، ليصلوا إلى فهارسها ومصادر المعلومات المختلفة فيها، منطلقة من فلسفة حديثة وهي توفير ما يتوافق مع حاجات روادها ورغباتهم لدى المكتبات الأخرى على المستويات كافة محلياً وإقليميا وعربياً وعالمياً. ولا يتسنى للمكتبات الجامعية تحقيق هذا الهدف إلا بنشر مجموعاتها إلكترونياً على شبكة الإنترنت وارتباطها مع مقتنيات العديد من المكتبات الأخرى آلياً وهو ما أصبح يسمى الآن بـ "المكتبة الالكترونية" أو "المكتبة الافتراضية".

وكان الدافع الرئيس للتوجه نحو المكتبات الافتراضية هو المشكلات التي لاقتها المكتبات التقليدية أمام ضخامة حجم الإنتاج الفكري الذي وقفت المكتبات التقليدية عاجزة عن ملاحقته وحصره وتعريف روادها به، عدا عن الأموال الطائلة التي تبذل لتقديم الخدمات المعلوماتية، والتي بقيت قاصرة أيضاً عن إرضاء الرواد أمام عالم التقنيات المتطور بصورة هائلة وسريعة، مما أدى إلى اضطرار أخصائيي المعلومات والمكتبات وخاصة الأكاديمية منها، وذلك لمواجهة احتياجات المستفيدين، إلى سرعة التعامل مع التغيرات الالكترونية لمصادر المعلومات بسبب خفض ميزانية الشراء وتزايد أهمية مصادر المعلومات الالكترونية بالإضافة إلى توفير تكلفة التخزين، ويُسر وصول المصادر الالكترونية وسرعتها موازنة مع المصادر المطبوعة (Miller، ٢٠٠٣)، وأن اتجاهات الطلبة قد تغيرت وأصبحوا يفضلون هذه الأيام استخدام المصادر الالكترونية وعلى الأخص الذين يأخذون موادهم عن بعد عبر الانترنت، ويتطلعون إلى المكتبات بأن تفكر كيف يمكن لمصادرها وخدماتها وبرامجها التدريبية والإرشادية أن تلبي رغبات جميع الطلبة، وخاصة الذين لا يتمكنون من الوصول إلى مبنى المكتبة التقليدية

باستمرار. (Kelly, ٢٠٠٣)

إن معظم المكتبات الجامعية، كما اشارت إحدى الدراسات (العقلا، ٢٠٠٦) قد خصصت من ١- ٢٠٪ من ميزانية المواد التي توفرها للمصادر الالكترونية، وأن المستقبل للمصادر الالكترونية حيث توقعت الدراسات توقف ٨٠ ٪ من المجلات العالمية عن الصدور بشكلها الورقي بحلول عام ٢٠١٠.

وقد أشار زانج و لي (Changyu & Li، ٢٠٠٦) إلى أن المعلومات تستخدم عبر الحواسيب وشبكات المعلومات لتحويل المصادر الالكترونية من نصوص ورسومات وصور وصوت وفيديو إلى شكل موحد رقمي بالإضافة إلى مصادر المعلومات الرقمية أصبحت مهمة جدا مع تطور التكنولوجيا وانتشارها لأنها وسيلة لحصول الناس على المعرفة وخاصة في الدول النامية.

وقد تطور، مع الزمن المتسارع في عصر المعلومات، مفهوم هذه "المكتبة الافتراضية" فأتاحت للمستخدمين عن بعد إمكانية التشاطر بالأفكار والاتجاهات المعلوماتية. فالمكتبة الافتراضية ليست فقط مكتبة رقمية أو إلكترونية تمكن القارئ من الحصول على، أو الوصول إلى الوثائق دون مغادرة بيته أو مكتبه، بل هي مجموعة من القواعد الموجودة في نقاط مختلفة يوصل إليها عبر واجهة واحدة كما لو كانت جميع محتوياتها مجمعة في مكتبة مركزية واحدة.

وانطلاقاً مما تقدم من أهمية ظهور "المكتبة الافتراضية" في تشكيلها مصدراً أساسياً للمعلومات للباحثين عامة وللطلبة في نظام التعلم عن بعد بخاصة، جاءت فكرة هذه الدراسة في إلقاء الضوء على مدى استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة، إحدى مؤسسات نظام التعليم عن بعد، (فرع عمان) من المكتبات الافتراضية.

أهمية الدراسة:

على الرغم من الاهتمام الكبير الذي يبديه الباحثون بمصادر المعلومات الالكترونية عبر الانترنت، وكثرة الدراسات في هذا المجال، فإن الدراسات التي تركز على المكتبات الافتراضية واستخدامها في مجال التعليم عن بعد تعتبر قليلة، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات القليلة في المجال، كما أنها تعد الأولى من نوعها في موضوع استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن) المصادر الالكترونية في المكتبات الافتراضية، ويؤمل أن تفيد الدراسة

الفئات الآتية :

أولاً : إدارة الجامعة العربية للتعليم المفتوح وأعضاء هيئة التدريس فيها، من حيث :

١ . معرفة واقع استخدام الطلبة للمصادر الالكترونية في المكتبات الافتراضية، ومدى الاستخدام داخل الجامعة وخارجها ومكانه .

٢ . الإسهام في الكشف عن المعوقات التي تمنع فئات الطلبة من استخدام المكتبات الافتراضية والصعوبات التي تواجههم أثناء استخدامهم للمصادر الالكترونية فيها .

٣ . توجيه أنظار الهيئة التدريسية لاستخدام " المكتبة الافتراضية " لما تقدمه من دعم للتعليم والتعلم وتعزيزاً للأهداف التعليمية والتربوية .

ثانياً : الطلبة أنفسهم ؛ إذ إن اطلاعهم على نتائج هذه الدراسة قد يفيدهم في توجيه أنظارهم لاستخدام مصادر المعلومات الالكترونية في "المكتبة الافتراضية" وتعينهم على فهم الصعوبات التي يلاقونها في استخدامها، للتمكن من تحقيق توظيف أفضل للمكتبات الافتراضية خدمة لأغراض التعلم والبحث العلمي .

ثالثاً : الباحثين المهتمين بإجراء دراسات نوعية مماثلة على استخدام طلبة الجامعات لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت .

أهداف الدراسة وأسئلتها:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى إفادة طلبة الجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن) من مصادر المعلومات الإلكترونية التي توفرها الجامعة في مكتبتها الافتراضية وفي المكتبات الافتراضية الأخرى المتوافرة على شبكة الانترنت من معرفة واقع استخدامهم لها، ودوافع الاستخدام، وإبراز أكثر مصادر المعلومات وأكثر الوسائط المعلوماتية استخداماً ومدى تلبية هذه المصادر لاحتياجاتهم المعلوماتية والتعليمية والبحثية، وتحديد أماكن الاستخدام . وتهدف الدراسة كذلك إلى معرفة الصعوبات التي تواجههم في استخدامها والعقبات التي تحول دون استخدامها .

ولتحقيق هذه الأهداف فإن الدراسة تحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١ . ما درجة مهارات طلبة الجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن) في استخدام الحاسوب؟

٢ . ما حجم استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن) للمكتبة الافتراضية التي توفرها الجامعة والمكتبات الافتراضية الأخرى عبر شبكة الانترنت؟

٣. ما مدى تردد استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن) للمكتبات الافتراضية وما أماكن الاستخدام؟
٤. ما دوافع طلبة الجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن) لاستخدام مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الافتراضية؟
٥. أي مصادر المعلومات والوسائط الالكترونية في المكتبات الافتراضية التي يستخدمها طلبة الجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن) أكثر من غيرها ؟
٦. ما مدى تلبية المعلومات/ مصادر المعلومات التي توفرها المكتبات الافتراضية لاحتياجاتهم المعلوماتية؟
٧. ما المعوقات/ الصعوبات التي تحد أو تقلل من استخدام المصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الافتراضية لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن)، وما أسباب ذلك من وجهة نظرهم؟

الإطار النظري للدراسة:

الجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن):

الجامعة العربية المفتوحة هي جامعة عربية تعتمد نظام التعليم المفتوح والتعلم عن بعد، وهي واحدة من المشروعات التي يتبناها برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (أجفند). وقد أشار دليل الطالب الصادر عن الجامعة (٢٠٠٥) إلى أن الجامعة قد شرعت أبوابها للدارسين في مطلع شهر تشرين الأول من عام ٢٠٠٢، وذلك في عدة فروع هي الكويت (المقر الرئيس للجامعة)، ولبنان، والأردن، والبحرين، ومصر، والسعودية. وتهدف الجامعة إلى الوصول إلى فئات المجتمع كافة وخدمتهم بطرح برامج تدريبية مميزة، مستخدمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في توفير بيئة تعليمية نوعية حديثة تؤكد التواصل المباشر ما بين الدارسين وأساتذتهم مواجهة والكترونياً من خلال نظام يسمى First Class عن طريق الانترنت ومن خلال الحواسيب المتوافرة في قسم مختبرات الحاسوب وفي مركز الوسائط التعليمية في مقر الجامعة.

وتطرح الجامعة في فرعها بعمان للعام الدراسي ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦ ستة برامج دراسية هي: برنامج اللغة الإنجليزية وآدابها، وبرنامج دراسات إدارة الأعمال (النظم الإدارية)، وبرنامج تقنيات المعلومات والحوسبة (I.T.)، وبرنامج التربية في التعليم الابتدائي، وبرنامج

البكالوريوس التكميلي في التربية (معلم صف)، وبرنامج الدبلوم العالي في التربية.

مكتبة الجامعة الافتراضية:

توفر الجامعة لطلبتها مكتبة افتراضية تحتوي قواعد المعلومات العالمية ومنها قاعدة Corchia و Questia المتوافرة عبر الانترنت من خلال حاسوب مطراف Terminal واحد متوافر في مقر المكتبة، وأكثر من مائتي (٢٠٠) حاسوب مطاريف Terminals متوافرة في أربعة مختبرات حاسوب.

ويتوافر في المكتبة الافتراضية ٦٦,٠٠٠ كتاب الكتروني بنصوص كاملة، و١,٤٠٠,٠٠٠ كتاب بعناوين ببليوغرافية، و٢٥٠ موقعاً لناشرين، و١٤٩,٠٠٠ مقالة في تخصصات مختلفة، وتتيح لهم ١٨١,٠٠٠ مجلة الكترونية يمكن للطلبة والباحثين من استخدامها و ٨٣٧,٠٠٠ صحيفة.

مصطلحات الدراسة:

التعلم عن بعد:

هو جميع أشكال التعليم والتعلم النظاميين المنظمين، حيث لا يجتمع المعلم والمتعلم في غرفة واحدة (جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠١)

التعلم الذاتي:

هو التعلم الذي يمارسه المتعلم مستقلاً بنفسه بمساعدة مواد تعليمية معدة ومصممة بطرائق خاصة تيسر عملية التعلم (جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠١)

المكتبة الافتراضية:

يشير مصطلح المكتبة الافتراضية إلى تلك المكتبة التي تجعل القارئ في وضع افتراضي بحيث تسمح له بتصفح المقتنيات عن بعد ويمكن نسخها وقراءتها، وكأنه يتعامل معها بطريقة مباشرة وهي موجودة على رفوفها. (المناصير، ٢٠٠٤)، وتعتمد "المكتبات الافتراضية" على التقنيات الحديثة لترقيم الوثائق ومعالجتها وتخزينها في قواعد البيانات وفقاً لمواصفات عالمية في حواسيب مختلفة واسترجاع جميع محتوياتها في أي زمان ومكان. وقد سميت المكتبة

الافتراضية بعدد من التسميات منها : المكتبة الإلكترونية (Electronic Library)، ومكتبة المستقبل (Library Of Future)، والمكتبة الرقمية (Digital Library)، والمكتبة المهيبرة أو المهجنة (Hybrid Library) ، والمكتبة الافتراضية (Virtual Library).

مصادر المعلومات الالكترونية:

يطلق على المصادر الالكترونية مسميات عدة منها "مصادر المعلومات المحوسبة" و"المصادر غير الورقية" أو "المصادر غير المطبوعة" أو "المصادر الرقمية". وقد عرف قنديلجي والسامرائي (٢٠٠١) مصادر المعلومات الالكترونية بأنها كل ما هو متعارف عليه من المصادر التقليدية الورقية وغير التقليدية المخزنة الكترونياً على وسائط سواء ممغنطة أو ليزرية، أو هي تلك المصادر اللاورقية المخزنة الكترونياً عندما ينتجها منتجوها أو موزعوها والتي تكون على شكل قواعد معلومات بحيث تكون متاحة للمستفيدين عن طريق الاتصال المباشر، أو داخلياً في المكتبة عن طريق الأقراص المكتنزة أو المتعددة". ويمكن تقسيم مصادر المعلومات الالكترونية وفق أسس عدة منها : التغطية الموضوعية إلى مصادر عامة ومتخصصة في موضوع/ موضوعات محددة، ووفق الجهة المنتجة لها أو المسؤولة عنها إلى مصادر معلومات تجارية، وحكومية، وخاصة أكاديمية وغير أكاديمية، ربحية وغير ربحية، ووفق نوع المعلومات إلى مصادر معلومات ببليوغرافية وصفية أو مشروحة، ومصادر معلومات نصية كالمقالات والبحوث، والموسوعات . . . وغيرها، ومصادر معلومات رقمية كالإحصائيات والمواصفات.

ويعرفها السريحي (٢٠٠٥) بأنها مصادر معلومات مخزنة الكترونياً على وسائط مليزرة أو تلك المصادر غير الورقية والمخزنة أيضاً الكترونياً حال إنتاجها من قبل مصدريها أو نشرها في قواعد بيانات متاحة للمستفيدين عن طريق الاتصال المباشر On – Line أو عن طريق نظام الأقراص المدمجة أو باستخدام شبكات بعيدة المدى مثل الانترنت.

الدراسات السابقة:

كشف البحث في الأدب المنشور عن دراسات عدة يغلب على عدد منها الجانب النظري، تناولت جانبين :

الجانب الأول: موضوع المكتبة الافتراضية من حيث مفهومها وخصائصها، وما تتميز به هذه المكتبات من توفير لمصادر معلومات الكترونية يمكن الوصول إليها عن بعد واستخدامها،

ومن خدمات معلوماتية تمكنها من إفادة روادها باستخدام التقنيات المعلوماتية وتقنيات الاتصالات مما دفع المكتبات التقليدية إلى التوجه نحو المكتبات الافتراضية.

ومن الدراسات في هذا المجال دراسة قاسم (٢٠٠٢) بعنوان "الاتصال العلمي في البيئة الالكترونية" أظهر فيها أن المكتبة الافتراضية هي مكتبة لا مركزية بطبيعتها، تمكن الباحثين، أينما كانوا، من التعامل معها، فهي ليست مستودعاً لأوعية المعلومات في موقع جغرافي معين ينتظر من يسعى إليه. وتعني تحول المكتبة من مكان تتجمع فيه أوعية المعلومات إلى نقطة للنفاذ إلى المعلومات أينما وجدت. ويعزز ذلك الباحثان Tenopir وLias (٢٠٠٢) في دراستهما المسحية لعينة من المكتبات الجامعية الأمريكية غطت الفترة ١٩٩١ - ٢٠٠١ للتعرف على التغيير الذي حدث بالنسبة للخدمة المرجعية الرقمية، والتي أبرزت الأهمية الكبيرة لمصادر المعلومات الرقمية على الشبكات المعلوماتية (الويب) من خلال الخدمات البحثية المتميزة التي يقدمها.

وفي دراسة Metz (٢٠٠٠) التي أوضح فيها عدة أسس لاختيار مصادر المعلومات الالكترونية في مكتبة جامعة كاليفورنيا منها أن سياسة الاختيار لا بد أن تتضمن المصادر الالكترونية لتلبية احتياجات طلبة الجامعة المعلوماتية من خلال النصوص الكاملة المتوافرة في قواعد البيانات.

ويعرف سويلم (٢٠٠٤) المكتبة الالكترونية في دراسته "الطريق إلى المكتبة التخيلية الالكترونية" بأنها خدمات مكتبة تشغل لتخطي عمليات المكتبات التقليدية بالإضافة إلى استثثارها بميزات التكنولوجيا الرقمية في أغراض التخزين والاتصال وتبادل المعلومات عن بعد. وأضاف في دراسته أن النظم الآلية والشبكات تلعب دوراً بارزاً حيال التحدي الذي تواجهه المكتبات التقليدية حيث أصبح من المتعذر عليها تجميع الإنتاج الفكري العالمي على نحو شامل في أنواع شتى من المجالات الموضوعية، ولم يعد هناك مفر من اللجوء إلى الشبكات والمشاركة في الموارد خاصة بعد أن ترسخ النشر الالكتروني وأضحى واقعاً يفرض نفسه على سوق النشر.

وتبين بو معرافي (٢٠٠٣) في دراستها عن " المكتبات الرقمية" أن المكتبة الافتراضية قد سهلت الوصول إلى مصادر المعلومات بقدرتها على توفير الخدمة دون انقطاع لأي مستفيد في المعمورة. ويظهر أبو الخيل (٢٠٠٢) ما تتميز به المكتبة الافتراضية من سهولة تحديث المعلومات بصورة أسرع من المكتبة التقليدية. ويضيف المناصير (٢٠٠٤) في دراسته "الكتاب . . . عالم بلا حدود" أن المكتبة الالكترونية تتيح لنا الاتصال بها باستخدام شبكات المعلومات، فهي تقدم

لنا نصوص الكتب الكاملة أو المستخلصات بالإضافة إلى النص والصوت والصورة والحركة، كما أن الاقتباس باستخدام المكتبة الالكترونية أيسر بأسلوب القص واللصق. وفي دراسة قامت بها بو مفلح (٢٠٠٣) حول استخدام تقنية المعلومات في مكتبات الأوقاف السعودية، توصلت الباحثة إلى نتائج عدة منها أن استخدام التقنية الحديثة في اختزان النصوص الكاملة للمخطوطات والكتب النادرة يجعل المكتبات تحفظ أصول مجموعاتها بعيداً عن التداول من ناحية وتحقق إتاحة تلك المواد للمستفيدين دون قيود من ناحية أخرى.

وقد قام الباحثان Tenopir و Ennis (٢٠٠٢) بدراسة مسحية لعينة من المكتبات الجامعية الأمريكية غطت الفترة ١٩٩١ – ٢٠٠١ لمعرفة التغيير الذي حدث بالنسبة للخدمة المرجعية الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن محركات البحث قد أصبحت أكثر الأدوات أهمية في استرجاع المعلومات على شبكة المعلومات (الويب) رغم ضخامة حجم الوثائق وتعدد أنواعها. وأبرزت نتائج الدراسة الأثر العميق لمصادر المعلومات الرقمية على شبكة المعلومات (الويب) بالخدمات البحثية المتميزة التي يقدمها. وأوضح الوردي (٢٠٠٣) في دراسته حول "خدمات المعلومات على الانترنت ومردوداتها" أن ارتباط المكتبات بالإنترنت لم يعد ترفاً بل ضرورة العصر الذي نعيش فيه، لأن الانترنت تعتبر بديلاً لكل وسائل العصر الناقلة للمعلومات بأشكالها المختلفة (النص، والصورة، والصوت، والرسم، والرقم)، ويمكن للمكتبات عبر الانترنت تقديم عدد من خدمات المعلومات لإفادة روادها وهي: البحث في فهارس المكتبات، والخدمات المرجعية، وخدمات الدوريات، وخدمات الاستخلاص والتكشيف، وخدمات الإحاطة الجارية، وخدمات الإعارة بين المكتبات، وخدمات التوزيع الالكتروني للوثائق، وخدمات المطالعة، وخدمات تدريب المستفيدين. وأوصى الباحث في نهاية دراسته بتشجيع المكتبات على التحول إلى عالم المكتبات الالكترونية لإكساب المستفيدين مهارات الاستقصاء الذاتي من المعلومات دون الرجوع إلى موظفي المكتبة وبالتالي توفير جهد موظفي المكتبة ووقتهم.

وفي تقرير (مركز المكتبات المحوسبة بالاتصال المباشر OCLC، ٢٠٠٤) عربه الزهري أشار إلى أهمية مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الالكترونية، حيث أظهرت أن الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية يتوجهون أولاً للمصادر الالكترونية في المكتبة قبل توجههم إلى المواد المطبوعة، وأن ٤٨٪ من الكتب ستكون جاهزة عند الطلب رقمياً وذلك بحلول عام ٢٠١٥، وأنه بمعدل ٥٠٪ من الكتب تحول إلى كتب الكترونية، ونحو ٤٥٠ ألف كتاب الكتروني يمكن إنتاجه عام ٢٠٠٧م، ومن المتوقع أن تشهد ساحة الدوريات الالكترونية

زيادة كبيرة خلال السنوات القليلة القادمة. وأن ٨٤٪ من أعضاء هيئة التدريس والباحثين في جامعة دركسل يفضلون الدوريات الالكترونية على المطبوعة، مقتنعين أنها (المجلات الالكترونية) توفر عليهم الكثير من الوقت وتضع أمامهم كماً هائلاً من المعلومات لم تكن تتوافر لهم بنفس الوقت والسهولة بالاعتماد فقط على مقابلها المطبوع. وأضاف التقرير أن ٧٥٪ من دوريات كشاف SCL أصبحت على الشبكة، وأن ٦٣٪من دوريات كشاف العلوم الاجتماعية أصبحت على الشبكة، وأن ٣٤٪ من كشاف الفنون والإنسانيات أصبحت على الشبكة العالمية (الانترنت). ويضيف التقرير خصائص تتميز بها المكتبة الافتراضية وهي:

- حيادية الموقع حيث أنها متوافرة للمستفيد في أي وقت ومن أي مكان يتوافر فيه حاسوب مرتبط بالشبكة.
- تهيئة الدخول المفتوح للعامة تمكنهم من البحث والتصفح والاستفادة من الخدمة المرجعية.
- توافر مصادر معلومات متنوعة حديثة على اختلاف أشكالها.
- مشاركة في المصادر بين المكتبات.

وقد أوضح شاهين (٢٠٠٥) في دراسته "الخدمة المرجعية الالكترونية المتاحة عبر مواقع المكتبات العربية على شبكة الانترنت" أن ما يميز المكتبات الافتراضية خدمات المعلومات التي تقدم من خلال مواقع المكتبات على شبكة الانترنت ومنها الخدمة المرجعية التي تهدف إلى الرد على أسئلة المستفيدين واستفساراتهم وإمدادهم بالمعلومات المناسبة لاحتياجاتهم. ويوصي الباحث في دراسته بالحضور الفعال للمكتبات أنفسها من مواقعها على شبكة الانترنت. وتضيف متولي (٢٠٠٤) أن المكتبات الرقمية تتميز عن المكتبات التقليدية في أن البيانات المتاحة بها يمكن أن تشمل ما يأتي:

- المعلومات غير النصية (مثل الصورة والرسومات والفنون وغيرها)
- بيانات رقمية مستمرة (مثل معلومات الأقمار الصناعية وبيانات الأرصاد الجوية . . . الخ
- الصوت الرقمي والصور المرئية المتحركة.
- تكامل هذه البيانات في تمثيلات جديدة مستمدة من مصادر مختلفة عديدة.

وليس للمكتبة الافتراضية وجود مادي من وجهة نظر قدورة (٢٠٠٢) الواردة في دراسته بعنوان "المكتبة الرقمية والنص الالكتروني أي تغيير وأي تأثير؟" وأنها غير محددة مكانياً، وهي عبارة عن مجموعة نصوص رقمية أعدت بتقنية النص الفائق وجعلها متاحة على

شبكة الإنترنت، يستطيع المستفيد الاطلاع عليها، أو تصفح محتوياتها عن بعد، عبر نظام الحاسوب. ويمكن تحميل هذه الوثائق ونسخها، وأن مصطلح "المكتبة الافتراضية" يشير إلى تحول فعلي في عملية إتاحة المجموعات والنصوص من الإتاحة المباشرة إلى الإتاحة عن بعد، وإلى تطور شكل المكتبة ونشاطها الذي سيتحول إلى صيغة افتراضية. وأن الدوافع التي دفعت المكتبات التقليدية إلى التوجه إلى المكتبات الافتراضية هي الوظائف التي تقوم بها المكتبات الافتراضية ولا تقوم بها المكتبات التقليدية. ومن هذه الوظائف:

- حفظ المواد الرقمية.
- الانتقاء واقتناء مواد معلوماتية من الويب (Web).
- فهرسة المواد المعلوماتية، ووصفها في صفحات الروابط Pages Link.
- الاتصال وإدارة حقوق الملكية.

الجانب الثاني: الدور الريادي للمكتبات الافتراضية في تعزيز التعلم الذاتي والتعليم المستمر، والبحث العلمي والمتوافق مع فلسفة التعليم عن بعد وأهداف التربية الحديثة:

من أبرز هذه الدراسات في هذا المجال دراسة Kelly (٢٠٠٣) حول "اتجاهات طلبة التعلم عن بعد نحو المصادر التقليدية" أن اتجاهات الطلبة قد تغيرت وأصبحوا يفضلون هذه الأيام استخدام المصادر الالكترونية وعلى الأخص الذين يأخذون موادهم عن بعد عبر الانترنت، ويتطلعون إلى المكتبات بأن تفكر كيف يمكن لمصادرها وخدماتها وبرامجها التدريبية والإرشادية أن تلبي رغبات جميع الطلبة وخاصة الذين لا يتمكنون من الوصول إلى مبنى المكتبة التقليدية باستمرار ويحتاجون إلى المساعدة في استخدام مصادرها وخدماتها وبرامجها التدريبية والإرشادية. وأظهرت نتائج دراسة العقلا (٢٠٠٦) حول "إفادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود من مصادر المعلومات الإلكترونية" أن حجم الإقبال لأفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على مصادر المعلومات الإلكترونية كبيرة جداً (بمعدل استخدام يومي بنسبة ٩,٦٧٪، ومعدل استخدام أسبوعي بنسبة ٥,٦٣٪)، وأن ٦,٥٧٪ منهم يرون أن مصادر المعلومات الإلكترونية مهمة جداً ويفضلونها على نظيرتها من المصادر التقليدية. وأظهرت النتائج اعتماد ٧,٤٠٪ من المستجيبين على مصادر المعلومات التي توفرها لهم مكتبات الجامعة. أما عن أهداف استخدامهم للمصادر الالكترونية فأظهرت النتائج عدة أهداف هي: البحث عن مقالات جديدة، بنسبة ٩,٣٥٪، وتصفح محتويات المجلات بنسبة ١٥٪، والدخول على مقالات نصية نتيجة البحث عنها في قاعدة المعلومات بنسبة ٢,١٢٪.

ويوصي الباحث في دراسته بضرورة الاهتمام بتحسين خدمات تلك المصادر وزيادتها خصوصاً المجلات العلمية التي تقدم نصوصاً كاملة، والتركيز على التخصصات الموضوعية التي تتوافق واهتمامات المستفيدين.

وأوضح الزامل (٢٠٠٦) في دراسته بعنوان "واقع إفادة الجامعات العربية من خلال خدمات المعلومات المقدمة عبر شبكة الانترنت لبرامج التعليم" أنه يمكن أن تقدم الانترنت خدمات معلوماتية للمعلمين والدارسين في شتى المراحل، وللمستفيدين من برامج التعليم عن بعد على وجه الخصوص، وخاصة خدمة البريد الالكتروني التي تعتبر من أهم الخدمات التي تتوافر في الانترنت وأشهرها، وذلك بإرسال الواجبات الدراسية ومفردات المنهج إلى الطالب أو الإجابة عن استفساراته عبر البريد الالكتروني. وأظهرت نتائج دراسة السريحي (٢٠٠٥) حول مدى استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بجدة لمصادر المعلومات الالكترونية أن هناك رؤية واسعة لتعامل طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة في الحصول على خدمات معلومات الكترونية مناسبة، وأن إتاحة القواعد المتخصصة لتلبية الحاجات العلمية والبحثية لهذه الفئة من المستفيدين يعد أمراً ضرورياً وتوجهاً عالمياً. وبين Wright (٢٠٠٤) في دراسته حول الدور الرئيس للمكتبة الأكاديمية في توصيل المستفيدين لمصادر المعلومات الالكترونية، أن جزءاً من مهمات المكتبيين في المكتبات الأكاديمية القيام بتزويد الجامعات بالمعلومات، وعلى عاتقهم تقع مسؤولية التوعية المعلوماتية وخاصة لطلبة الدرجة الجامعية الأولى لمساعدتهم في استخدام محركات البحث عبر الانترنت باستخدام أفضل استراتيجيات البحث المناسبة للوصول المباشر للمعلومة المطلوبة عبر مصادر المعلومات الالكترونية المتوافرة على الويب. وتعتبر المكتبات أنفسها في تحد لمواجهة البيئة المعلوماتية الحديثة.

المنهجية والإجراءات:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج المسحي Survey Method لأنه الأنسب للتعرف على إفادة طلبة الجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن) من مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبة الافتراضية التي توفرها الجامعة والمكتبات الافتراضية الأخرى المتوافرة على شبكة الانترنت.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من إجمالي عدد طلبة الجامعة العربية المفتوحة (فرع عمان) في التخصصات المطروحة كافة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦ والبالغ عددهم حسب البيانات الإحصائية لدائرة القبول والتسجيل في الجامعة ٢٩٤٦ طالباً وطالبة موزعين على البرامج الدراسية الستة المطروحة. ونظراً لكبر حجم أفراد مجتمع الدراسة استُخْدم أسلوب العينة الطبقية لتمثيل مجتمع الدراسة في كل البرامج الدراسية وبنسبة ١٠٪ من مجموع طلبة كل برنامج دراسي، فبلغ أفراد العينة ٢٩٥ طالباً. ويظهر الجدول (١) حجم مجتمع الدراسة والعينة موزعين على البرامج الدراسية.

الجدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة على البرامج الدراسية والنسب المئوية

الرقم	البرنامج الدراسي	عدد أفراد مجتمع الدراسة	حجم العينة	النسبة المئوية
١.	برنامج البكالوريوس التكميلي في التربية (معلم صف)	٩٥٣	٩٥	٣٢,٤٪
٢.	برنامج التربية في التعليم الابتدائي	٨٣٥	٨٤	٢٨,٤٪
٣.	برنامج إدارة الأعمال (النظم الإدارية)	٣٧٧	٣٨	١٢,٨٪
٤.	برنامج تقنيات المعلومات والحوسبة (I.T.)	٣٦٤	٣٦	١٢,٣٪
٥.	برنامج اللغة الإنجليزية وآدابها	٣٢٠	٣٢	١٠,٨٪
٦.	برنامج الدبلوم العالي في التربية	٩٧	١٠	٣,٣٪
	المجموع الكلي	**٢٩٤٦**	**٢٩٥**	**١٠٠٪**

يبين الجدول (١) أن أكبر عدد أفراد العينة حجماً هم طلبة برنامج البكالوريوس التكميلي في التربية (معلم صف) حيث بلغ عددهم ٩٥ طالباً ويشكلون نسبة ٣٢,٤٪، ثم تلاهم حجماً في العينة طلبة برنامج التربية في التعليم الابتدائي حيث بلغ عددهم ٨٤ طالباً ويشكلون نسبة ٢٨,٤٪، ثم طلبة برنامج إدارة الأعمال (النظم الإدارية) حيث بلغوا ٣٨ طالباً ويشكلون ١٢,٨ ٪، ثم طلبة برنامج تقنيات المعلومات والحوسبة (I.T.) وبلغ عددهم ٣٦ طالباً

ويشكلون ٣,١٢٪، ثم طلبة برنامج اللغة الإنجليزية وآدابها وبلغ عددهم ٣٢ طالباً ويشكلون نسبة ٨,١٠٪، وأقلهم حجماً كان طلبة برنامج الدبلوم العالي في التربية حيث بلغ عددهم ١٠ طلاب ويشكلون ٣,٣٪.

إجراءات جمع البيانات:

أداة الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة(الملحق ١)، أداة لجمع البيانات اللازمة لأغراض الدراسة نظراً لسهولة إدارته وتنظيمه وقلة تكلفته، وكذلك لما تمتاز به هذه الأداة من إمكانية جمع كمية من المعلومات في وقت قصير وإمكانية تحليلها ببرمجيات الحاسب الآلي، مع العلم أن الباحث قد واجه صعوبة في توزيع الاستبانة على الطلبة واستعادتها لانشغال الطلبة في المحاضرات، فدعاه هذا إلى الاستعانة بأحد أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة لتوزيعه عدة مرات ولمتابعة استعادته حتى اكتملت تغطية الأعداد المطلوبة للعينة في جميع البرامج الدراسية أي أن الردود اكتملت بنسبة ١٠٠٪. وقد اشتملت الدراسة على ثلاثة محاور رئيسة هي :

المحور الأول: ويهدف إلى معرفة تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة مهاراتهم في استخدام الحاسوب وإلى إبراز حجم المستخدمين منهم للمكتبة الافتراضية التي توفرها الجامعة والمكتبات الافتراضية الأخرى عبر شبكة الانترنت، ومدى التردد في الاستخدام ومكان الاستخدام من داخل الجامعة وخارجها.

المحور الثاني: ويهدف إلى تحديد دوافع الاستخدام لدى الفئة المستخدمة للمكتبة الافتراضية التي توفرها الجامعة والمكتبات الافتراضية الأخرى عبر شبكة الانترنت، والتعرف على مصادر المعلومات الالكترونية الأكثر استخداماً لديهم، وأكثر الوسائط المعلوماتية التي يستخدمونها، ومدى إيفاء مصادر المعلومات التي توفرها المكتبات الافتراضية بالاحتياجات المعلوماتية لطلبة الجامعة من وجهة نظرهم.

المحور الثالث: ويهدف إلى حصر الصعوبات/ المعوقات من وجهة نظر الفئة غير المستخدمة للمكتبات الافتراضية التي تحد من استخدامهم لها أو تقلل منه.

صدق الأداة وثباتها:

تُحقق من صدق الاستبانة بعرضها على ثلاثة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة

في مجال المكتبات، وطلب منهم تحكيمها في ضوء أهداف الدراسة. وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم، وقد صيغت وفق ملاحظاتهم واعتبرت هذه الإجراءات دلالات صدق ظاهري للأداة.

وقد اُسْتُخْرِجَ معامل ثبات الأداة، وذلك بحساب معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، وكانت قيمته (٠,٧٨) واعتبر هذا المعامل كافياً لأغراض هذه الدراسة، خصوصاً وأن الدرجة الكلية للمقياس لن تستخدم في التحليل، والذي سيستخدم هو البيانات عن كل سؤال وفقراته التابعة.

المعالجة الإحصائية:

بعد تطبيق الدراسة، فرغت الاستجابات على النماذج الخاصة بذلك، وأدخلت إلى الحاسوب لمعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS. وفي ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها فقد استخرجت التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محاور الدراسة.

تحليل النتائج ومناقشتها:

فيما يتعلق بالمحور الأول من الدراسة والذي يهدف إلى معرفة تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة مهاراتهم في استخدام الحاسوب، وذلك لأنه كلما زادت مهارات استخدام الحاسوب لدى أفراد عينة الدراسة تيسر بشكل أفضل استخدامهم للمكتبات الافتراضية التي لا تكون إلا عبر الحاسوب وشبكات المعلومات المحلية والعربية والعالمية. ويهدف كذلك إلى إبراز حجم المستخدمين للمكتبة الافتراضية التي توفرها الجامعة والمكتبات الافتراضية الأخرى عبر شبكة الانترنت، ومدى التردد في الاستخدام ومكان الاستخدام من داخل الجامعة وخارجها، فقد جاءت نتائج الإجابات عن أسئلة هذا المحور متمثلة في الجداول (٢ – ٥).

السؤال الأول: ما درجة مهارات طلبة الجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن) في استخدام الحاسوب؟

لمعرفة درجة مهارات الطلبة في استخدام الحاسوب استطلعت وجهة نظر أفراد عينة الدراسة عن تقدير درجة مهارتهم في استخدام الحاسوب ويبين الجدول (٢) نتائج الإجابة عن هذا السؤال.

الجدول (٢): تقدير مهرات أفراد عينة الدراسة في استخدام الحاسوب

الرقم	البرنامج الدراسي	حجم العينة	تقديرات مهارة استخدام الحاسوب				
			ممتاز	جيد جداً	جيد	متوسط	دون المتوسط
١	برنامج اللغة الإنجليزية وآدابها	٣٢	٩	٨	٨	٤	٣
٢	برنامج إدارة الأعمال (النظم الإدارية)	٣٨	٨	١٠	٧	٦	٧
٣	برنامج تقنيات المعلومات والحوسبة (I.T.)	٣٦	١٢	١٢	٦	٣	٣
٤	برنامج التربية في التعليم الابتدائي	٨٤	١٢	١٨	٢١	١٣	٢٠
٥	برنامج البكالوريوس التكميلي في التربية (معلم صف)	٩٥	١١	٢٦	١٨	٣٢	٨
٦	برنامج الدبلوم العالي في التربية	١٠	–	٥	١	٣	١
	المجموع	٢٩٥	٥٢	٧٩	٦١	٦١	٤٢
	النسب المئوية	٪١٠٠			٪٢١	٪٢١	٪١٤

يبين الجدول (٢) التوزيع العددي والنسبي لأفراد عينة الدراسة لتقديرهم لمهاراتهم في استخدام الحاسوب، فالطلبة الذين يقدرون مستوى مهاراتهم في استخدام الحاسوب بدرجات تتراوح بين "الجيد والجيد جداً والممتاز" قد بلغ مجموعهم ١٩٢ طالباً (٦٥٪) من مجمل أفراد عينة الدراسة. و١٠٣ مستجيبين (أو ٣٥٪) من أفراد العينة من حجم العينة يقدرون مهاراتهم في استخدام الحاسوب بمستوى متوسط ودون المتوسط وهي نسبة لا يستهان بها في عينة مجتمع جامعي، وخاصة إذا ما قيست هذه النسبة على إجمالي عدد أفراد مجتمع الدراسة البالغ ٢٩٤٦ طالباً فسنجد أنه ما يقارب من ١٠٣١ طالباً مهاراتهم في استخدام الحاسوب بدرجة متوسطة ودونها. وإذا ما أخذ بالاعتبار التخصص أو البرنامج الدراسي فنجد أن هذا المستوى (المتوسط ودون المتوسط) يتركز بشكل واضح في ثلاثة برامج دراسية وهي: برنامج التربية في التعليم الابتدائي وقد شمل من العينة ٣٣ طالباً (٣٩٪)، وفي برنامج البكالوريوس التكميلي في التربية (معلم صف) شمل من العينة ٤٠ طالباً (٤٢٪)، وفي برنامج الدبلوم

العالي في التربية شمل هذا المستوى من عينة البرنامج ٤ طلاب (٤٠٪).

ويتميز طلبة برنامج تقنيات المعلومات والحوسبة (I.T.) -مقارنة مع البرامج الأخرى- بالنسبة الأعلى حيث بلغ عدد طلبة هذا المستوى ٣٠ طالباً (٨٣٪) من أفراد عينة الدراسة لهذا البرنامج، وإن كان من المتوقع، استناداً إلى المعلومات المتوقع أن يحصل عليها طلبة هذا البرنامج في المساقات الدراسية والمهارات الخاصة بالحاسوب واستخدامه والمكتسبة من التخصص، أن تكون نسبة هذه الفئة ١٠٠٪ ولكن يعود ذلك كما أظهرت إجابات أفراد العينة إلى أن ستة طلاب (١٣٪) من عينة البرنامج في مستوى السنة الدراسية الأولى ويبدو أن مهاراتهم في استخدام الحاسوب لا تزال متوسطة أو دون المتوسط.

السؤال الثاني: ما حجم استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن) للمكتبة الافتراضية التي توفرها الجامعة والمكتبات الافتراضية الأخرى عبر شبكة الانترنت؟

لتحديد حجم فئة المستخدمين للمكتبات الافتراضية من مجموع أفراد عينة الدراسة، فقد طرح على عينة الدراسة السؤال الثاني من الاستبانة والجدول (٣) يبين نتائج الإجابة من توزيع عددي ونسبي لفئة المستخدمين للمكتبة الافتراضية التي توفرها الجامعة أو المكتبات الافتراضية الأخرى المتوافرة عبر شبكة الانترنت موزعة على البرامج الدراسية.

الجدول (٣): استخدام أفراد عينة الدراسة للمكتبات الافتراضية

الرقم	البرنامج الدراسي	حجم العينة	استخدام المكتبات الافتراضية			
			مجموع المستخدمين	النسبة المئوية	مكتبة الجامعة الافتراضية	مكتبات افتراضية أخرى
١	برنامج تقنيات المعلومات والحوسبة (I.T.)	٣٦	٣٥	٪٩٧	٢١	٢٨
٢	برنامج اللغة الإنجليزيةوآدابها	٣٢	٢٦	٪٨١	١٢	١٤
٣	برنامج إدارة الأعمال (النظم الإدارية)	٣٨	٢٨	٪٧٤	١٦	٢٢
٤	برنامج الدبلوم العالي في التربية	١٠	٦	٪٦٠	٤	٥
٥	برنامج التربية في التعليم الابتدائي	٨٤	٤٥	٪٥٤	٢٢	٣٢
٦	برنامج البكالوريوس التكميلي في التربية (معلم صف)	٩٥	٤٣	٪٤٥	١٦	١٥
	المجموع	٢٩٥	١٨٣		٩١	١١٦
	النسب المئوية	٪١٠٠	٪٦٢		٪٥٠	٪٦٣

يبين الجدول (٣) أن مجموع المستخدمين للمكتبات الافتراضية بلغ ١٨٣ طالباً (أو ٦٢٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة. وأن ٥٠٪ منهم يستخدمون المكتبة الافتراضية التي توفرها الجامعة و٦٣٪ منهم يستخدمون أيضاً المكتبات الافتراضية الأخرى عبر شبكة الانترنت. وهذا مؤشر على التكامل في الاستخدام بين مكتبة الجامعة الافتراضية والمكتبات الافتراضية الأخرى من قبل أفراد عينة الدراسة، وهم من طلبة التعلم عن بعد ويحتاجون للبحث عن المعلومات بأنفسهم عن بعد في عدة مكتبات افتراضية لتحقيق التعلم الذاتي والتعليم المستمر اللذين يعتبران سمتين مهمتين من سمات التعلم عن بعد في المؤسسات التعليمية التي تنهج سياسة التعليم المفتوح كالجامعة العربية المفتوحة -حالة الدراسة- .

ويلاحظ كذلك أن النسبة الأعلى للمستخدمين للمكتبات الافتراضية تعود لطلبة برنامج تقنيات المعلومات والحوسبة (I.T.) حيث بلغت ٩٧٪ ثم طلبة برنامج اللغة الإنجليزية وآدابها حيث بلغت ٨١٪. وقد يرجع ذلك إلى أن طلبة برنامج تقنيات المعلومات والحوسبة (I.T.) يمتازون بمهارة متميزة في استخدام الحاسوب وأن طلبة برنامج اللغة الإنجليزية

وآدابها يمتازون بدرجة إتقان متميزة للغة الإنجليزية وهما متطلبان رئيسان لاستخدام المكتبات الافتراضية التي لا تكون إلا عبر الحواسيب وشبكات المعلومات ولأن اللغة الانجليزية هي لغة يتعامل بها العديد من المواقع الالكترونية ولغة أغلب المعلومات المنشورة في مصادر المعلومات الالكترونية المتوافرة في المكتبات الافتراضية.

أما الطلبة الأقل استخداماً للمكتبات الافتراضية فهم طلبة برنامجي التربية في التعليم الابتدائي وبرنامج البكالوريوس التكميلي في التربية (معلم صف)، حيث بلغت نسبة المستخدمين من هذين البرنامجين ٥٤٪ و ٤٥٪ من أفراد عينة الدراسة على التوالي.

وإذا ما أخذ بعين الاعتبار حجم طلبة هذين البرنامجين من أفراد عينة الدراسة فيلاحظ، كما ورد في الجدول (١)، أنهم يشكلون الحجم الأكبر. وبلغ مجموع أفراد العينة لهما معاً ١٧٩ طالباً ويشكلون نسبة ٦٠,٧٪ من العينة، ويعود أسباب قلة الاستخدام للمكتبات الافتراضية، كما أظهرت الإجابات في الاستبانة، إلى عدم تكليف الطلبة بتدريبات بيتية تتطلب استخدام المراجع الالكترونية، وإلى قلة المساقات الالكترونية الدراسية المتوافرة في المكتبات الافتراضية لطلبة هذين البرنامجين، وإلى أن عدداً منهم يواجه صعوبات في البحث الآلي وصعوبة في التعامل مع لغة المصادر الالكترونية التي يغلب عليها اللغة الانجليزية.

السؤال الثالث: ما مدى تردد استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن) للمكتبات الافتراضية وما أماكن الاستخدام؟

لمعرفة مدى تردد الطلبة على استخدام المكتبات الافتراضية فقد وجه السؤال الثالث لهم والجدول (٤) يبين التوزيع العددي والنسبي لمدى ترددهم لاستخدام المكتبة الافتراضية التي توفرها الجامعة أو المكتبات الافتراضية الأخرى عبر شبكة الانترنت.

الجدول (٤): توزيع مدى تردد الطلبة للمكتبات الافتراضية

الرقم	البرنامج الدراسي	مدى التردد			
		دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	برنامج اللغة الإنجليزية وآدابها	٥	١٩	٢	٦
٢	برنامج إدارة الأعمال (النظم الإدارية)	٤	١٦	٦	١٠
٣	برنامج تقنيات المعلومات والحوسبة (I.T.)	٨	٢٣	٦	١
٤	برنامج التربية في التعليم الابتدائي	٥	٣٠	١٠	٣٩
٥	برنامج البكالوريوس التكميلي في التربية (معلم صف)	٤	٣٢	٧	٥٢
٦	برنامج الدبلوم العالي في التربية	١	٤	١	٤
	المجموع	٢٧	١٢٤	٣٢	١١٢
	النسبة المئوية	٩,٢٪	٤٢٪	١٠,٨٪	٣٨٪

يبين الجدول (٤) أن عدد المستخدمين للمكتبات الافتراضية قد بلغ ١٨٣ طالباً (أو ٦٢٪) وأن عدد غير المستخدمين للمكتبات الافتراضية قد بلغ ١١٢ طالبا (أو ٣٨٪) من حجم أفراد عينة الدراسة موزعة على البرامج الدراسية بنسب متفاوتة. ولو قيست هذه النسبة على مجتمع الدراسة (المجموع الكلي لطلبة الجامعة) والبالغ عددهم ٢٩٤٦ طالباً ولتقدير حجم غير المستخدمين للمكتبات الافتراضية من مجموع عدد طلبة الجامعة فيمكن أن يوجد ما يقارب من ١١١٩ طالباً في الجامعة لا يستخدمون المكتبات الافتراضية. ويتركز معظمهم لدى ثلاثة برامج هي: برنامج البكالوريس التكميلي في التربية (معلم صف)، وبرنامج التربية الابتدائي، وبرنامج إدارة الأعمال (النظم الإدارية). وقد فاقت فئة الطلبة غير المستخدمين للمكتبات الافتراضية نصف حجم العينة من هذا البرنامج حيث بلغ عددهم ٥٢ طالباً (أو ٥٥٪)، وفي برنامج التربية في التعليم الابتدائي بلغ عددهم ٣٩ طالباً (أو ٤٦ ٪) من أفراد عينة الدراسة في هذا البرنامج، وفي برنامج الدبلوم العالي في التربية بلغ عددهم ٤ طلاب (أو ٤٠٪) من أفراد عينة الدراسة في هذا البرنامج. وهذه النتيجة جديرة باهتمام المسؤولين في الجامعة إذا ما أخذ بعين الاعتبار أن مجتمع الدراسة طلبة جامعيون يتعلمون عن بعد،

والمكتبات الافتراضية تعتبر عنصراً رئيساً في تحقيق التعلم الذاتي والتعليم المستمر. وستعرف أسباب عدم الاستخدام أو المعوقات التي تحد من استخدامها لاحقاً عند مناقشة النتائج المتعلقة بالمحور الثالث من الاستبانة.

ويبين الجدول كذلك أن ٢٧ (أو ٩,٢٪) من أفراد عينة الدراسة يستخدمون المكتبات الافتراضية بشكل دائم، وأن أكثرهم من طلبة برنامج تقنيات المعلومات والمحوسبة (I.T.) حيث بلغ عددهم ٨ طلاب. وأن النسبة الكبرى (٤٢٪) من أفراد عينة الدراسة يستخدمونها أحياناً، و(١٠,٨٪) منهم يستخدمونها بشكل "نادر".

ولتحديد أماكن استخدام المكتبات الافتراضية من الفئة المستخدمة لها، فإن الجدول (٥) يوضح نتائج الإجابة عن السؤال المتعلق بذلك.

الجدول (٥): توزيع المستخدمين للمكتبات الافتراضية حسب مكان الاستخدام

الرقم	البرنامج الدراسي	المستخدمون للمكتبات الافتراضية	مدى التردد				
			الجامعة		مقاهي الانترنت	البيت	أماكن أخرى
			المكتبة	مراكز الحاسوب			
١	برنامج اللغة الإنجليزية وآدابها	٢٦	١	٧	٥	١٥	٥
٢	برنامج إدارة الأعمال (النظم الإدارية)	٢٨	٣	٩	٨	١٨	٣
٣	برنامج تقنيات المعلومات والحوسبة (I.T.)	٣٥	٢	٢٥	١٤	١١	٢
٤	برنامج التربية في التعليم الابتدائي	٤٥	٢	١٩	٧	١٨	٢
٥	برنامج البكالوريوس التكميلي في التربية (معلم صف)	٤٣	٢	١٤	١٩	٢٠	١
٦	برنامج الدبلوم العالي في التربية	٦	١	٢	٢	١	–
	المجموع	١٨٣	١١	٧٦	٥٥	٨٣	١٦
	النسبة المئوية	١٠٠٪	٦٪	٤٢٪	٣٠٪	٤٣٪	٧٪

يبين الجدول (٥) أن ٧٦ (أو ٤٢٪) من المستخدمين للمكتبات الافتراضية يستخدمونها من الحواسيب المتوافرة في مراكز الحاسوب بالجامعة. ويعود ذلك إلى أن الجامعة قد وفرت للطلبة حوالي ٢٠٠ حاسوب في مراكز الحواسيب فيها، ويلاحظ كذلك أن أقل الأماكن استخداماً للمكتبات الافتراضية هي مكتبة الجامعة. وجاءت نسبة استخدامهم لها ٦٪، ويعود ذلك إلى قلة عدد الحواسيب المتوافرة في المكتبة حيث لا يتوافر فيها إلا حاسوب واحد ولا يستخدم الطلبة مصادر المعلومات الالكترونية وإنما يكون بالاستعانة بمسؤول المكتبة للاستفسار عن المعلومات/ مصادر المعلومات الالكترونية. أما فيما يتعلق بأماكن الاستخدام الأخرى خارج الجامعة فيلاحظ، وكما أظهرتها بيانات الاستبانة، أن هناك عدداً من المستخدمين للمكتبات الافتراضية يستخدمونها أيضاً من أماكن أخرى خارج الجامعة ويعود ذلك كما أوضحوا إلى عدم تمكن الطلبة من قضاء وقت طويل بالجامعة لأن معظمهم موظفون، وإلى قلة كفاية أجهزة الحاسوب في الجامعة مما يتطلب منهم المزيد من الوقت في الانتظار لاستخدام الحواسيب المتوافرة. فمن الطلبة من يستخدمها أيضاً من بيوتهم وبلغت نسبتهم ٤٣٪، ومنهم من يستخدمها أيضاً من مقاهي الانترنت وبلغت نسبتهم ٣٠٪، ومنهم من يستخدمها أيضاً من الحواسيب المتوافرة في أماكن أخرى أشاروا إليها في الاستبانة كالمؤسسات التي يعملون بها والجامعات الأخرى والمكتبات العامة وبلغت نسبتهم ٧٪.

وفيما يتعلق بالمحور الثاني من الدراسة والذي يهدف إلى تحديد الدوافع التي تدفع الفئة المستخدمة للمكتبة الافتراضية من أفراد عينة الدراسة لاستخدام المكتبة الافتراضية التي توفرها الجامعة والمكتبات الافتراضية الأخرى عبر شبكة الانترنت، وكذلك يهدف إلى معرفة أكثر مصادر المعلومات الالكترونية والوسائط المعلوماتية استخداماً لديهم، وإلى تحديد مدى تلبية مصادر المعلومات الالكترونية المتوافرة في المكتبات الافتراضية لاحتياجاتهم المعلوماتية المطلوبة. و توضح الجداول (٦ – ٧) جانباً من الإجابات عن أسئلة هذا المحور.

السؤال الرابع: ما دوافع طلبة الجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن) من استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الافتراضية؟

لمعرفة الدوافع وراء استخدام فئة المستخدمين للمكتبات الافتراضية التي توفرها الجامعة والمكتبات الافتراضية الأخرى عبر شبكة الانترنت، فالجدول (٦) يوضح الدوافع التي عبر عنها المستخدمون للمكتبات الافتراضية.

الجدول (٦): الدوافع التي تدفع فئات المستخدمين لاستخدام للمكتبات الافتراضية(مرتبة تنازلياً)

الرقم	الدوافع	التكرار	النسبة	الرقم	الدوافع	التكرار	النسبة
١	توفير الوقت والجهد	١٣٥	٧٤٪	١١	إمكانية تحميل (Download) ملفات معلوماتية معينة	٧٥	٤١٪
٢	إمكانية استخدامها من أي مكان وفي أي وقت	١٣٠	٧١٪	١٢	مجانية الاستخدام	٦٤	٣٥٪
٣	سهولة الاستفسار عن المعلومات	١٢٥	٦٨٪	١٣	شمولية التغطية	٥٩	٣٢٪
٤	تحقيق التعلم الذاتي	١١٢	٦١٪	١٤	استخدام المساقات الجامعية الالكترونية للدراسة الجامعية	٥٣	٢٩٪
٥	استخدام المساقات الجامعية الالكترونية لتأدية التدريبات (الواجبات البيتية)	١١٠	٦٠٪	١٥	تأدية الامتحانات الجامعية الكترونياً	٣٨	٢١٪
٦	استخدام وسائط المعلومات المتنقلة	١٠٠	٥٥٪	١٦	المشاركة في الدورات/ ورشات العمل/ الندوات الالكترونية عن بعد	٣٨	٢١٪
٧	وجود مصادر معلومات ومواقع تتيح التعلم عن بعد	٩٩	٥٤٪	١٧	قلة التكاليف الإجمالية	٣٥	١٩٪
٨	عدم وجود مصادر معلومات مطبوعة تلبي الاحتياجات	٩٥	٥٢٪	١٨	المشاركة في المنتديات الالكترونية	٣١	١٧٪
٩	استمرارية تحديث المعلومات	٩٣	٥١٪	١٩	توفير العدد الكافي من الحواسيب في الجامعة	١١	٦٪
١٠	التفاعل مع الصوت والصورة والحركة التي تتميز بها مصادر المعلومات فيها	٨٨	٤٨٪				

يبين الجدول (٦) بروز (١٩) دافعاً لاستخدام الطلبة للمكتبات الافتراضية وقد تفاوتت نسب تكرارها . ولتيسير مناقشة النتائج يمكن تقسيم نسب التكرار إلى فئتين هما :

الفئة الأولى: الدوافع التي زادت نسب تكرارها من المستخدمين للمكتبة الافتراضية من أفراد عينة الدراسة عن ٥٠٪ . وقد اشتملت هذه الفئة على الدوافع الآتية :

- دوافع بلغت نسبة تكرارها أعلى من ٧٠٪ وهي : "توفير الوقت والجهد" حيث بلغت ٧٤٪ من المستخدمين وتليها نسبة ٧١٪ للدافع "إمكانية استخدامها من أي مكان وفي أي وقت" . وهذان الدافعان يعززان مميزات المكتبة الافتراضية .
- دوافع تراوحت نسبة تكرارها ما بين ٦٠ - ٦٩٪ واشتملت على عدة دوافع هي : "سهولة الاستفسار عن المعلومات" ونسبة تكراره ٦٨٪ ، ودافع "التعلم الذاتي" ونسبة تكراره بلغت ٦١٪ ، و "استخداماً للمساقات الجامعية الالكترونية" ونسبة تكراره ٦٠٪ . وكلها دوافع لها علاقة في دعم دور المكتبة الافتراضية في مجال التعلم عن بعد .
- دوافع تراوحت نسبة تكرارها ما بين ٥٠- ٥٩٪ واشتملت هذه الفئة أيضاً على الدوافع التي تعتبر أيضاً معززة لدور مصادر المعلومات ووسائطها المتوافرة في المكتبات الافتراضية في نظام التعلم عن بعد وهي : "إمكانية استخدام وسائط معلومات متنقلة" وبلغت نسبتها ٥٥٪ ، و "وجود مصادر معلومات ومواقع تتيح التعلم عن بعد" ونسبتها ٥٤٪ ، و "عدم وجود مصادر معلومات مطبوعة تلبي الاحتياجات المعلوماتية" وكانت نسبتها ٥٢٪ ، و"استمرارية تحديث المعلومات في المكتبات الافتراضية" كانت نسبتها ٥١٪ .

الفئة الثانية : الدوافع التي جاءت نسب تكرارها أقل من ٥٠ ٪ واشتملت على دوافع تعزز ميزات المكتبات الافتراضية ومقتنياتها والتي تتميز بها عن المكتبات التقليدية . وهي : "التفاعل مع الصوت والصورة والحركة التي تتميز بها مصادر المعلومات الالكترونية فيها" وكانت نسبة تكراره ٤٨٪ ، و " إمكانية تحميل Download)) ملفات معلوماتية مطلوبة" وبلغت نسبة تكراره ٤١٪ ، و "مجانية الاستخدام" ونسبته ٣٥٪ و"شمولية التغطية" ونسبته ٣٢٪ .

واشتملت كذلك على دوافع متعلقة بالنشاطات المنهجية واللامنهجية وهي : : "استخدام المساقات الجامعية الالكترونية للدراسة الجامعية" بنسبة ٢٩٪ ، وبنسبة ٢١٪ لدافعين هما دافع "تأدية الامتحانات الجامعية الكترونياً" ودافع "المشاركة في الدورات/ ورشات العمل/ الندوات الالكترونية عن بعد" . وهذه النسب المنخفضة نسبياً تعتبر مؤشراً على قلة المساقات الجامعية التي تقدم امتحاناتها الكترونياً ولقلة توجيه الطلبة للمشاركة في الدورات/ ورشات العمل/ الندوات الالكترونية عن بعد . ودوافع جاءت نسب تكرارها أقل من ٢٠٪ وهي أدنى الدوافع نسبة ، وقد جاءت لدوافع ثلاثة هي : "قلة التكاليف الإجمالية" ونسبته ١٩٪ ، ويعود ذلك من وجهة نظر الطلبة إلى أن معظم الواجبات البيتية التي يكلفون بها يطلب تقديمها للمدرسين ورقياً وليس آلياً عبر البريد الالكتروني أو الوسائط الآلية الأخرى مما يزيد التكلفة

عليهم لما تتطلبه من أجور الطباعة . ويليه الدوافع "المشاركة في المنتديات الالكترونية" بنسبة (١٧٪)، وأقل الدوافع نسبة دافع "توفير العدد الكافي من الحواسيب في الجامعة" وكانت نسبته ٦٪ . ويعود ذلك كما أوضح الطلبة إلى عدم توافر عدد كاف من الحواسيب في الجامعة يتناسب مع عدد الطلبة .

السؤال الخامس: أي مصادر المعلومات والوسائط الالكترونية في المكتبات الافتراضية الأكثر استخداماً من طلبة الجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن)؟

إن إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بتحديد أكثر مصادر المعلومات الالكترونية استخداماً من الفئة المستخدمة للمكتبات الافتراضية في أفراد عينة الدراسة يوضحها الجدول (٧) .

الجدول (٧): مصادر المعلومات الأكثر استخداماً والنسب المئوية

الرقم	المصادر	التكرار	النسبة
١	الفهرس الآلي للمكتبات الافتراضية	١١٧	٦٤٪
٢	المجلات الالكترونية في مجال التخصص	١٠٦	٥٨٪
٣	الكتب الالكترونية في مجال التخصص	٩٢	٥٠٪
٤	الموسوعات الالكترونية في مجال التخصص	٦٢	٣٤٪
٥	نصوص المساقات الجامعية الالكترونية	٥٥	٣٠٪
٦	المعاجم الالكترونية في مجال التخصص	٥١	٢٨٪
٧	الببليوغرافيات الالكترونية في مجال التخصص	٤٢	٢٣٪
٨	المجلات الالكترونية في غير مجال التخصص	١٥	٨٪
٩	الكتب الالكترونية في غير مجال التخصص	١١	٦٪
١٠	المعاجم الالكترونية في غير مجال التخصص	٩	٥٪
١١	الموسوعات الالكترونية في غير مجال التخصص	٩	٥٪
١٢	الببليوغرافيات الالكترونية في غير مجال التخصص	٧	٤٪

يبين الجدول (٧) تفاوت نسب التكرار لمصادر المعلومات الالكترونية المستخدمة . ولتيسير مناقشة النتائج يمكن تقسيم نسب التكرار إلى فئتين :

الفئة الأولى: مصادر معلومات زادت نسب تكرار استخدامها عن ٥٠٪، وقد اشتملت

على ثلاثة مصادر معلومات الكترونية، يشير استخدامها إلى مجالات البحث بالاتصال المباشر التي يتوجه لها طلبة التعلم عن بعد وهي: "الفهرس الآلي للمكتبات الافتراضية" ونسبة تكرارها ٦٤٪، وقد يعود تفوق نسبة استخدام "الفهرس الآلي" على غيره لأن الفهرس الآلي هو مفتاح الوصول للمصادر الالكترونية المتوافرة ومنه يبحث الطلبة عن المعلومات ومصادر المعلومات التي تلبي رغباتهم واهتماماتهم من مقالات وكتب في مجال تخصصاتهم. وجاءت "المجلات الالكترونية في مجال التخصص" تالية في النسبة للفهرس الآلي وبلغت ٥٨٪، بينما جاءت نسبة تكرار استخدام "الكتب الالكترونية في مجال التخصص" ٥٠٪. وقد يعود ذلك إلى أن حاجة الباحثين والطلبة للمجلات الالكترونية المتخصصة أكثر من الكتب الالكترونية المتخصصة وذلك لما تتميز به الدوريات عن الكتب من حداثة وتخصص وشمولية.

الفئة الثانية: مصادر المعلومات التي قلت نسبة تكرار استخدامها عن ٥٠٪. وتنوعت هذه المصادر بين مصادر المعلومات في مجال تخصص الطلبة وبين مصادر المعلومات في غير مجال تخصصهم. فأظهرت النتائج أن نسبة تكرار استخدام "الموسوعات الالكترونية في مجال التخصص" (٣٤٪) وبلغت نسبة تكرار استخدام "المعاجم الالكترونية في مجال التخصص" ٢٨٪. وهذا مؤشر على قلة استخدام الموسوعات والمعاجم الالكترونية وقد يعود ذلك لعدم توجيه الطلبة لاستخدامهما في الواجبات البيتية والبحثية المتعلقة بمصادر المعلومات الالكترونية ومنها الموسوعات والمعاجم. وقد تدنت أيضاً نسبة استخدام هذه الفئة لنصوص المساقات الجامعية الالكترونية فجاءت نسبة تكرار استخدامها ٣٠٪، وهذا مؤشر على عدم قيام الجامعة بطرح نصوص المساقات الجامعية الكترونياً بشكل يشمل جميع التخصصات.

أما المنتجات المعلوماتية التي تعبر عن الببليوغرافيات "قوائم حصر الإنتاج الفكري" المنشورة في مجالات مختلفة، فقد لوحظ تدني نسبة استخدامها من الفئة المستخدمة للمكتبة الالكترونية؛ فتشير النتائج إلى أن نسب تكرار استخدامها كان أقل من ٢٥٪ وجاءت تنازلياً: "الببليوغرافيات الالكترونية في مجال التخصص" وبلغت نسبة تكرار استخدامها ٢٣٪، و "الفهارس الآلية لمكتبات أخرى" وبلغت نسبة تكرار استخدامها ٢٢٪.

أما المصادر الالكترونية في غير مجال تخصص الطلبة فبلغت نسب تكرار استخدامها أدنى النسب حيث لم ترق إلى نسبة ١٠٪ وهي: "المجلات الالكترونية في غير مجال التخصص"، و "الكتب الالكترونية في غير مجال التخصص"، و "المعاجم الالكترونية في غير مجال التخصص"، و "الموسوعات الالكترونية في غير مجال التخصص"، وقد يرجع ذلك إلى تركيز الطلبة على استخدام المصادر التي تلبي احتياجاتهم لغايات الدراسة الجامعية في مجال

التخصص والواجبات البيتية والنشاطات المنهجية أكثر من غيرها.

ولمعرفة أكثر الوسائط المعلوماتية المحمولة والثابتة استخداماً من مستخدمي المكتبات الافتراضية من أفراد عينة الدراسة، فيشير الجدول (٨) إلى النتائج المتعلقة بذلك.

الجدول (٨): الوسائط المعلوماتية الأكثر استخداماً والنسب المئوية

الوسائط	التكرار	النسبة
قواعد المعلومات المتوافرة في المكتبات الافتراضية عبر الشبكة العالمية (الانترنت)"	١٣٥	٧٤٪
قواعد البيانات المتوافرة في المكتبة الافتراضية التي توفرها الجامعة عبر الانترانت INTRANET	١٠١	٥٥٪
الوسائط المحمولة مثل (Floppy Discs، DVDs، CDs، . . . . وغيرها)	٦٢	٣٤٪

يبين الجدول (٨) ردود الطلبة المستجيبين بأنهم يستخدمون ثلاثة وسائط معلوماتية بنسب متقاربة هي "قواعد المعلومات المتوافرة في المكتبات الافتراضية عبر الشبكة العالمية (الانترنت)" وكانت الأعلى نسبة وبلغت ٧٤٪ من أفراد العينة المستخدمين للمكتبات الافتراضية، أي أن حوالي ثلاثة أرباعهم يستخدمون قواعد البيانات المتوافرة في المكتبات الافتراضية عبر الانترنت (الشبكة العالمية) ويحصلون على المعلومات المطلوبة من خلال الوصول المباشر إلى المعلومة فيها. وأن ٥٥٪ منهم يستخدمون قواعد البيانات المتوافرة في المكتبة الافتراضية التي توفرها الجامعة عبر الانترانت INTRANET (الشبكة المحلية في الجامعة) ويحصلون على المعلومات المطلوبة من خلال الوصول المباشر إلى المعلومة فيها.

إن ٦٢٪ منهم يستخدمون الوسائط المحمولة مثل (Floppy Discs، DVDs، CDs، . . . . وغيرها) للوصول إلى المعلومات المطلوبة أو تخزين المعلومات عليها من قواعد البيانات الثابتة، وهذا مؤشر على أن المستخدمين للمكتبات الافتراضية من أفراد عينة الدراسة يستخدمون مختلف أنواع الوسائط الالكترونية بالاتصال المباشر بقواعد البيانات وبالاتصال غير المباشر بالوسائط المتنقلة.

السؤال السادس: ما مدى تلبية المعلومات/ مصادر المعلومات التي توفرها المكتبات

الافتراضية لاحتياجاتهم المعلوماتية؟

وفيما يتعلق بمعرفة تقدير المستخدمين للمكتبات الافتراضية لمدى تلبية مصادر المعلومات الالكترونية المتوافرة في المكتبات الافتراضية لاحتياجاتهم المعلوماتية المطلوبة فالجدول (٩) يوضح إجابات المستخدمين للمكتبات الافتراضية من عينة الدراسة.

الجدول (٩): مدى تلبية مصادر المعلومات الالكترونية المتوافرة في المكتبات الافتراضية للاحتياجات المعلوماتية المطلوبة والنسب المئوية

الرقم	درجة التلبية	التكرار	النسبة
١	كبيرة	٤٦	٢٥٪
٢	متوسطة	١٢١	٦٦٪
٤	قليلة	١٦	٩٪

يبين الجدول (٩) أن حوالي ثلثي المستجيبين (٦٦٪) يشعرون أنها تلبي احتياجاتهم المعلوماتية بدرجة متوسطة و ٢٥٪ منهم يشعرون أنها تلبي احتياجاتهم المعلوماتية بدرجة كبيرة، أي أن ٩١٪ من المستخدمين يشعرون أن مصادر المعلومات التي توفرها المكتبات الافتراضية كافية لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية بدرجة تتراوح بين الكبيرة والمتوسطة، وهذا يعزز أهمية المكتبات الافتراضية في تلبية احتياجات المستفيدين في مختلف تخصصاتهم، ويدعم دوافع الاستخدام لها والتي ظهرت نتائجها في الجدول (٦) في أنها تلبي احتياجاتهم المعلوماتية. ويلاحظ أن ٩٪ منهم فقط يشعرون أنها تلبي احتياجاتهم المعلوماتية بدرجة قليلة.

أما نتائج إجابات أسئلة المحور الثالث من الدراسة والذي يهدف إلى معرفة المعوقات/ الصعوبات التي جعلت هذه الفئة من غير المستخدمين للمكتبات الافتراضية فإن الجدول (١٠) يوضح نتائج الإجابات المتعلقة بأسئلة هذا المحور.

السؤال السابع: ما المعوقات/ الصعوبات التي تحد أو تقلل من استخدام المصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الافتراضية لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن)، وما أسباب ذلك من وجهة نظرهم؟

الجدول (١٠): الصعوبات التي تحد من استخدام المكتبات الافتراضية

لفئة الطلبة غير المستخدمين لها والنسب المئوية

الرقم	الصعوبات / المعوقات	التكرار	النسبة
١	عدم معرفة المواقع الالكترونية للمكتبات الافتراضية	٧٨	٧٠٪
٢	عدم إتقان البحث الآلي	٧٧	٦٩٪
٣	الكم الهائل من المعلومات المنشورة الكترونياً مما يقلل القدرة على الإحاطة بها والتمييز بينها	٦٥	٥٨٪
٤	البطء في الوصول إلى المعلومة الالكترونية	٦٠	٥٤٪
٥	اللغات غير العربية لمصادر المعلومات الالكترونية	٥٦	٥٠٪
٦	عدم الثقة بالمصادر الالكترونية	٤٤	٣٩٪
٧	التكلفة العالية	٤٣	٣٨٪
٨	عدم توفر الوقت الكافي لاستخدام المكتبات الافتراضية	٣٧	٣٣٪
٩	عدم توفر العدد الكافي من الحواسيب في الجامعة	٣٥	٣١٪
١٠	القيود على استخدام مصادر المعلومات الالكترونية	٣٤	٣٠٪
١١	وجود مصادر معلومات مطبوعة كافية	٢٢	٢٠٪
١٢	صعوبات/ عوائق أخرى	٥	٤,٥٪

لتيسير مناقشة النتائج التي يبينها الجدول (١٠) يمكن تقسيم المعوقات/ الصعوبات التي جعلت هذه الفئة من غير المستخدمين للمكتبات الافتراضية من وجهة نظرهم ونسب التكرارات لها إلى فئتين :

الفئة الأولى: المعوقات/ الصعوبات التي تزيد نسبة تكرارها عن ٥٠٪ ، وقد اشتملت على عدد من المعوقات/ الصعوبات كانت أعلاها نسبة "عدم معرفة المواقع الالكترونية للمكتبات الافتراضية" و "عدم إتقان البحث الآلي" حيث بلغت ٧٠٪ و ٦٩٪ على التوالي ، ثم تلاهما العائق "توافر كم هائل من المعلومات المنشورة الكترونياً مما يقلل القدرة على الإحاطة بها والتمييز بينها " بنسبة تكرار قدرها ٥٨٪ ، و"البطء في الوصول إلى المعلومة الالكترونية" ونسبة تكرارها ٥٤٪ ، و "اللغات غير العربية لمصادر المعلومات الالكترونية" ونسبة تكرارها ٥٠٪ . وهذه المعوقات متلازمة لمن لا يتقن استخدام المكتبات الافتراضية عبر

الشبكات، ولمن لا يتقن اللغة الانجليزية وتقنيات واستراتيجيات البحث بالاتصال المباشر في قواعد المكتبات المتوافرة في المكتبات الافتراضية.

الفئة الثانية: المعوقات/ الصعوبات التي تقل نسبة تكرارها عن ٥٠٪ وقد شملت عدة معوقات/ صعوبات هي: "عدم الثقة في المصادر الالكترونية" وبلغت نسبتها ٣٩٪، و "التكلفة العالية" وبلغت نسبتها ٣٨٪، و "عدم توفر الوقت الكافي لاستخدام المكتبات الافتراضية" وبلغت نسبتها ٣٣٪، و"عدم توفر العدد الكافي من الحواسيب في الجامعة" وبلغت نسبتها ٣١٪، و"القيود على استخدام مصادر المعلومات الالكترونية" وبلغت نسبتها ٣٠٪. وقد ظهرت أقل نسب التكرار (٢٠٪) للعائق "وجود مصادر معلومات مطبوعة كافية".

وأعرب خمسة طلاب (أو ٥ , ٤٪) من غير المستخدمين للمكتبات الافتراضية أسباباً أخرى غير الواردة في الاستبانة هي: عدم كفاية ما هو منشور من مصادر المعلومات باللغة العربية، وإلى أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة يعملون موظفين وفي نفس الوقت يدرسون بالجامعة، وإلى عدم ألفة الطلبة لمصادر المعلومات الالكترونية. ورغم هذه الأسباب وغيرها فإنه يمكن التغلب عليها بعد تجاوز أسباب المعوقات/ الصعوبات الواردة في الفئة الأولى.

الاستنتاجات:

توصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها :

١ . أن ١٠٣ طلاب (أو ٣٥٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم ٢٩٥ طالباً يقدرون مهاراتهم في استخدام الحاسوب بمستوى متوسط ودون المتوسط .

٢ . أن مجموع المستخدمين للمكتبات الافتراضية بلغ ١٨٣ طالباً يشكلون ما نسبته ٦٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وهم موزعون على البرامج الدراسية المطروحة بنسب متفاوتة كان أعلاها طلبة برنامج تقنيات المعلومات والحوسبة (I.T.) حيث بلغت نسبتهم ٩٧٪ من حجم العينة لطلبة هذا البرنامج، وأدناها يعود لطلبة برنامجين دراسيين هما : برنامج التربية في التعليم الابتدائي وبرنامج البكالوريوس التكميلي في التربية (معلم صف)، بنسب ٥٤٪ و ٤٥٪، على التوالي من حجم العينة لطلبة هذين البرنامجين .

٣ . أن ١٥٪ من فئة المستخدمين للمكتبات الافتراضية من أفراد عينة الدراسة يستخدمون المكتبات الافتراضية بشكل دائم، وأن النسبة الكبرى (٦٨٪) من المستخدمين للمكتبات الافتراضية من أفراد عينة الدراسة يستخدمونها أحياناً، و(١٧٪) منهم يستخدمونها بشكل نادر .

٤ . أن ٤٢٪ من فئة المستخدمين للمكتبات الافتراضية من أفراد عينة الدراسة يستخدمون المكتبة الافتراضية من خلال الحواسيب المتوافرة في مراكز الحاسوب بالجامعة، وأن منهم من يستخدمها أيضاً من أماكن أخرى خارج الجامعة؛ فمنهم من يستخدمها أيضاً من بيوتهم وبلغت نسبتهم ٤٣٪، ومنهم من يستخدمها أيضاً من مقاهي الانترنت وبلغت نسبتهم ٣٠٪، ومنهم من يستخدمها أيضاً في أماكن أخرى كالمؤسسات التي يعملون بها ومكتبات الجامعات الأخرى والمكتبات العامة . وأن ٦٪ منهم فقط يستخدمونها من الحواسيب المتوافرة في المكتبة، وذلك لقلة عدد الحواسيب المتوافرة في المكتبة حيث لا يتوافر فيها إلا حاسوب واحد .

٥ . أن دوافع استخدامهم للمكتبات الافتراضية متعددة، ونسبها متفاوتة؛ فأعلاها بلغ ٧٤٪ للدافع "توفير الوقت والجهد" ، وأدناها جاءت لثلاثة دوافع هي : "قلة التكاليف الإجمالية" بنسبة ١٩٪، و "المشاركة في المنتديات الالكترونية" بنسبة ١٧٪، و "توفير العدد الكافي من الحواسيب في الجامعة" بنسبة ٦٪ وهي أقل هذه النسب .

٦. أن أكثر مصادر المعلومات الالكترونية استخداماً كان: "الفهرس الالكتروني لمكتبة الجامعة" وبنسبة ٦٤٪. تلاها مصادر المعلومات في مجال تخصص الطلبة واشتملت على "المجلات الالكترونية في مجال التخصص" بنسبة ٥٨٪، و "الكتب الالكترونية في مجال التخصص" بنسبة ٥٠٪. وأدنى النسب كانت للمصادر الالكترونية في غير مجال تخصص الطلبة ولم ترق نسبة استخدامها إلى ١٠٪ وهي: "المجلات الالكترونية في غير مجال التخصص" بنسبة ٨٪، و "الكتب الالكترونية في غير مجال التخصص" بنسبة ٦٪، و "المعاجم الالكترونية في غير مجال التخصص" بنسبة ٥٪، و "الموسوعات الالكترونية في غير مجال التخصص" بنسبة ٥٪، و "الببليوغرافيات الالكترونية في غير مجال التخصص" بنسبة ٤٪.

٧. أن الوسائط الالكترونية في المكتبات الافتراضية الأكثر استخداماً من الفئة المستخدمة للمكتبات الافتراضية، كانت: "قواعد المعلومات المتوافرة في المكتبات الافتراضية عبر الشبكة العالمية (الانترنت)" وبلغت نسبة مستخدميها من أفراد العينة ٧٤٪ يحصلون على المعلومات المطلوبة من خلال الوصول المباشر إلى المعلومة فيها، و ٥٥٪ منهم يستخدمون قواعد البيانات المتوافرة في المكتبة الافتراضية التي توفرها الجامعة عبر الانترانت (الشبكة المحلية في الجامعة) ويحصلون على المعلومات المطلوبة من خلال الوصول المباشر إلى المعلومة فيها. ولم يقتصر الاستخدام على الاتصال المباشر في قواعد البيانات بل تستخدم أيضاً الوسائط المتنقلة مثل (Floppy Discs، DVDs، CDs، . . . . وغيرها) وبلغت نسبة مستخدميها ٦٢٪ منهم من يستخدمها كوسيط غير مباشر للوصول إلى المعلومة المطلوبة ومنهم من يستخدمها لتخزين المعلومات المطلوبة عليها من قواعد البيانات الثابتة.

٨. أن ٩١٪ من المستخدمين يشعرون أن مصادر المعلومات التي توفرها المكتبات الافتراضية كافية لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية بدرجة تتراوح بين الكبيرة (٢٥٪) والمتوسطة (٦٦٪)، وأن ٩٪ منهم فقط يشعرون أنها تلبي احتياجاتهم بدرجة قليلة.

٩. أن عدد الذين لا يستخدمون المكتبات الافتراضية من أفراد عينة الدراسة قد بلغ ١١٢ طالباً ويشكلون نسبة ٣٨٪ من حجم أفراد عينة الدراسة موزعة على البرامج الدراسية بنسب متفاوتة.

١٠. أن المعوقات/ الصعوبات التي تواجه فئة غير المستخدمين للمكتبات الافتراضية كان أعلاها نسبة "عدم معرفة المواقع الالكترونية للمكتبات الافتراضية" حيث بلغت

٧٠٪، و "عدم إتقان البحث الآلي" بنسبة ٦٩٪، و "توافر كم هائل من المعلومات المنشورة الكترونياً" بنسبة ٥٨٪، و "البطء في الوصول إلى المعلومة الالكترونية" بنسبة ٥٤٪، و "اللغات غير العربية لمصادر المعلومات الالكترونية" بنسبة ٥٠٪. وأن أقل المعوقات/ الصعوبات نسبة كانت ٢٠٪ للعائق "وجود مصادر معلومات مطبوعة كافية".

١١. أن أسباباً عدة كانت وراء ظهور هذه المعوقات/ الصعوبات، من وجهة نظر الفئة غير المستخدمة من أفراد عينة الدراسة، منها: عدم كفاية ما هو منشور من مصادر المعلومات باللغة العربية، وأن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة يعملون وفي نفس الوقت يدرسون بالجامعة ولا يتمكنون من استخدام المكتبات الافتراضية لعدم توافر الوقت الكافي لديهم، وإلى عدم ألفة الطلبة لمصادر المعلومات الالكترونية المتوافرة في المكتبات الافتراضية.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

١. زيادة اهتمام الجامعة بمواكبة التطور العلمي والتقني والإفادة من تقنيات المعلومات والاتصالات في العملية التعلمية التعليمية وذلك باستخدام الوسائط التعليمية الآلية الحديثة عن بعد، وكذلك النشاطات المنهجية واللامنهجية كالواجبات البيتية والمحاضرات والندوات، وتخزينها وتوفيرها في المكتبات الافتراضية عبر قواعد البيانات المتوافرة في شبكتي الانترنت والانترانت والوسائط المتنقلة، وتوفير عدد أكبر من الحواسيب في مختبرات الجامعة ومكتبتها لاستخدام الطلبة.

٢. العمل على زيادة مهارات استخدام طلبة الجامعات في جميع البرامج المطروحة للحواسيب وتطوير مهاراتهم في البحث الآلي المباشر في قواعد البيانات، وتدريبهم من خلال عقد الدورات واللقاءات وورشات العمل المتخصصة.

٣. العمل على زيادة إتقان طلبة الجامعات في جميع البرامج المطروحة للغة الانجليزية لتيسير استخدام المعلومات المنشورة الكترونياً باللغة الانجليزية.

٤. زيادة اهتمام الجامعة بالمكتبات الافتراضية ومصادرها الالكترونية باستخدام تقنيات التسويق الآلي للمكتبات الافتراضية بغرض توجيه الطلبة والهيئة التدريسية والباحثين إليها في مختلف الكليات والبرامج الدراسية، وتعزيز دوافع استخدامهم لمختلف أنواع

المصادر الالكترونية المتوافرة فيها لتحقيق التعلم الذاتي والتعليم المستمر لديهم.

٥. قيام الجامعة بتشجيع غير المستخدمين للمكتبات الافتراضية بزيادة توعيتهم بها وبما تشتمل عليه من معلومات تتوافق مع اهتماماتهم ورغباتهم، واستثمارها واستخدامها بشكل دائم أثناء دراستهم وفي وظائفهم وحياتهم اليومية، وتذليل المعوقات/ الصعوبات التي ظهرت في الدراسة وغيرها، لزيادة حجم فئة المستخدمين للمكتبات الافتراضية وخدماتها الحديثة بشكل أفضل.

٦. قيام الجامعة بالعديد من النشاطات الهادفة كورشات العمل والمحاضرات والندوات والدورات المتخصصة في استخدام الحاسوب واستراتيجيات البحث في قواعد المعلومات المتوافرة في المكتبات الافتراضية، والبرامج الإعلامية والتدريبية والإرشادية الموجهة للطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية.

المراجع:

١. الجامعة العربية المفتوحة: دليل الطالب ٢٠٠٥ – ٢٠٠٦، عمان: الجامعة، ٢٠٠٥

٢. جامعة القدس المفتوحة. تعلم كيف تتعلم. ط ٢. عمان: الجامعة، ٢٠٠١. ص ٢٣.

٣. أبو الخيل، عبد الوهاب بن محمد. المكتبة الرقمية (الالكترونية) بين النظرية والتطبيق. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج٧، ع ٢ (٢٠٠٢). ص ٣٧ – ٦٢

٤. الزامل، منصور بن عبدالله. واقع إفادة الجامعات العربية من خلال خدمات المعلومات المقدمة عبر شبكة الانترنت لبرامج التعليم. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ١١، ع٢ (أغسطس ٢٠٠٥ – يناير ٢٠٠٦). ص ٢٣ – ٤٧.

٥. الزهري، سعد بن سعيد. الخدمات المرجعية الالكترونية: ماهيتها وواقعها، وكيفية استخدام المكتبات العربية لها. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ١٠، ع٢ (سبتمبر ٢٠٠٤ – فبراير ٢٠٠٥). ص ٦٤

٦. السريحي، حسن عواد، وبا محمود، وفاء، وعبد العزيز، شادن. استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بجدة لمصادر المعلومات الالكترونية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ١٠، ع ٢ (سبتمبر ٢٠٠٤ – فبراير ٢٠٠٥). ص ١٦٠

٧. سويلم، محمد نبهان. الطريق إلى المكتبة التخيلية الالكترونية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. مج ٢٤، ع ١ (يناير ٢٠٠٤). ص ٧٣

٨. شاهين، شريف كامل محمود؛ عرض وتقديم صلاح بن عيسى. الخدمة المرجعية الالكترونية المتاحة عبر مواقع المكتبات العربية على شبكة الانترنت: مواقعها ومستقبلها. المجلة العربية للعلوم والمعلومات. ع ٥ (يونيو ٢٠٠٥). ص ١٠٣ – ١٠٧

٩. العقلا، سليمان بن صالح. إفادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود من مصادر المعلومات الالكترونية. مجلة المكتبات والمعلومات. س٢٦، ع١ (يناير ٢٠٠٦)، ص ٥ – ٤٢.

١٠. قاسم، حشمت. الاتصال العلمي في البيئة الالكترونية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ٨، ع١ (مارس – أغسطس ٢٠٠٢). ص ١٧٦

١١. قدورة، وحيد. المكتبة الرقمية والنص الالكتروني أي تغيير وأي تأثير؟. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات. مج٦، ع١١ – ١٢ (ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٠٢).

ص ١٠٩ – ١١٢ .
١٢ . قنديلجي، عامر والسامرائي، إيمان . قواعد وشبكات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات . عمان : دار الفكر ،]٢٠٠١[. ص ٥٨ .
١٣ . متولي، ناريمان اسماعيل . الانترنت والأطر البحثية في استرجاع المعلومات . مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . مج ١٢، ع ٢١ (يناير ٢٠٠٤). ص ٦٩ .
١٤ . مركز الفهرسة الآلية (OCLC)؛ تعريب سعد بن سعيد الزهري . الاتجاهات المستقبلية لأشكال مصادر المعلومات، المعلوماتية، ع ٨ (اكتوبر ٢٠٠٤)، ص ١٦ – ٢٧
١٥ . بو معرافي، بهجة مكي . المكتبات الرقمية . الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . مج ١١، ع ٢٠ (٢٠٠٣). ص ٤٧ –٥٥
١٦ . بو مفلح، فاتن سعيد . استخدام تقنية المعلومات في مكتبات الأوقاف السعودية : دراسة للواقع وتطلعات المستقبل . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية . مج ٨، ع ٢ (سبتمبر ٢٠٠٢ – فبراير ٢٠٠٣) ص ٥ – ٣١ .
١٧ . المناصير، محمد . الكتاب . . . عالم بلا حدود . مجلة رسالة المكتبة . مج ٣٩، ع ٣ –٤ (أيلول – كانون الأول ٢٠٠٤). ص ٥٩ .
١٨ . الوردي، حسين زكي . خدمات المعلومات على الانترنت ومردوداتها على المكتبات : عرض وتحليل . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية . مج ٨، ع ٢ (سبتمبر ٢٠٠٢ – فبراير ٢٠٠٣). ص ١٩٤ – ٢٠٤ .
19. Kelly, kimberly B. and Orr, Gloria. “Trends in distant student use of electronic resourses: A survey”. College and Research Libraries. Vol. No. (May 2003). P> 176 – 191.
20. Metz, Paul. Principles of selection for electronic resources. Library Trends. (Spring 2000). P. 711 - 727
21. Miller, Ruth H. Electronic Resources and Academic Libraries, 1980-2000: A Historical Perspective. Library Trends. (Spring 2003). p.645–669.
22. Wright, Corol A. The Academic library as a gateway to internet: an analysis of the extent and nature of search engine access from academic library home pages. College and Research Libraries. V. 65, no.4 (July 2004) P. 276 – 288.
23. Tenopir, C & Lias. Ennis. A Decade of digital reference services. Reference & User Quarterly. V. 41, no. 3 (Spring 2002) p.265 – 273

24. Zhang, Chengyu , Li, Li. Digital teaching reference book service: a case study on knowledge – object – based microstructure of digital resources. The International Information &Library Review. V.38. No.3.(September 2006). P. 110 – 116.

ملحق رقم (١)

الاستبانة

أولا: معلومات شخصية:

الرجاء التكرم بوضع إشارة (√) أمام العبارة المناسبة :

١ . التخصص (البرنامج الدراسي) :

٢ . مهارة استخدامك للحاسوب :

( ) ممتاز( ) جيد جدًا ( ) جيد ( ) متوسط ( ) دون المتوسط

ثانياً: إستخدام المكتبة الافتراضية:

* هل يتكرر إستخدامك لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة في مكتبة الجامعة الافتراضية؟

( ) لا ( ) نعم

* هل يتكرر إستخدامك لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة في المكتبات الافتراضية الأخرى عبر شبكات المعلومات؟

( ) لا ( ) نعم

** إذا كانت الإجابة بـ (نعم) يرجى تحديد ما يأتي :

١ . مدى التردد على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة في المكتبات الافتراضية :

( ) دائماً/ بانتظام ( ) أحياناً ( ) نادراً ( ) أبداً أي لا أستخدمها مطلقاً

٢ . مكان استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة في المكتبات الافتراضية

( ) من خلال الحواسيب المتوافرة داخل المكتبة

( ) من مختبرات الحاسوب المتوافرة في الجامعة خارج المكتبة

( ) من مقاهي الإنترنت ( ) من البيت

( ) من أماكن أخرى (يرجى ذكرها)

(١) .....

(٢) .....

(٣) .....

٣ . دوافع إستخدام المصادر الإلكترونية المتاحة في المكتبات الافتراضية :

( ) المشاركة في المنتديات الالكترونية
( ) استخدام وسائط المعلومات المتنقلة
( ) تأدية امتحانات الجامعة الكترونياً
( ) استمرارية تحديث المعلومات
( ) سهولة الاستفسار عن معلومات
( ) إمكانية تحميل (Download) ملفات معلومات معينة
( ) التفاعل مع الصوت والصورة والحركة التي تتميز بها مصادرها المعلوماتية
( ) شمولية التغطية
( ) توفير الوقت والجهد
( ) عدم وجود مصادر معلومات متخصصة مطبوعة تلبي الاحتياجات
( ) تحقيق التعلم الذاتي
( ) إمكانية استخدامها من أي مكان وفي أي وقت
( ) توفير العدد الكافي من الحواسيب في المكتبة
( ) وجود مصادر معلومات ومواقع تتيح التعلم عن بعد
( ) المشاركة في الدورات/ ورشات العمل/ الندوات الالكترونية عن بعد
( ) تأدية الواجبات البيتية
( ) مجانية الاستخدام
( ) قلة التكاليف الإجمالية
( ) استخدام المساقات الجامعية الالكترونية للدراسات الجامعية
( ) أسباب أخرى (يرجى ذكرها)

(١) .....
(٢) .....
(٣) .....

٤ . مصادر المعلومات الإلكترونية التي تستخدمها أكثر من غيرها :

( ) المجلات الإلكترونية في مجال التخصص
( ) المجلات الإلكترونية في غير مجال التخصص

( ) الكتب الإلكترونية في مجال التخصص
( ) الكتب الإلكترونية في غير مجال التخصص
( ) المعاجم الإلكترونية في مجال التخصص
( ) المعاجم الإلكترونية في غير مجال التخصص
( ) الموسوعات الإلكترونية في مجال التخصص
( ) الموسوعات الإلكترونية في غير مجال التخصص
( ) الببليوغرافيات الإلكترونية في مجال التخصص
( ) الببليوغرافيات الإلكترونية في غير مجال التخصص
( ) نصوص المساقات الجامعية الالكترونية
( ) الفهرس الآلي للمكتبات الافتراضية
( ) المجلات الإلكترونية في مجال التخصص
( ) المجلات الإلكترونية في غير مجال التخصص
( ) الكتب الإلكترونية في مجال التخصص
( ) الكتب الإلكترونية في غير مجال التخصص
( ) مصادر أخرى (يرجى ذكرها)
(١) .....
(٢) .....
(٣) .....

٥ . الوسائط الإلكترونية التي تستخدمها للوصول إلى المعلومات الإلكترونية :
( ) قواعد المعلومات المتوافرة في الشبكة المحلية (الإنترانت / INTRANE)
( ) قواعد المعلومات المتوافرة في الشبكة العالمية (الإنترنت / INTERNET)
( ) الوسائط الإلكترونية المتنقلة مثل (DVD ، CDs ، Floppy Disc . . . .)
( ) وسائط أخرى (يرجى ذكرها)
(١) .....
(٢) .....
(٣) .....

٦ . مدى تلبية المعلومات/ مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبة الافتراضية للاحتياجات المعلوماتية

( ) متوافرة بدرجة كبيرة
( ) متوافرة بدرجة متوسطة
( ) متوافرة بدرجة قليلة

** إذا كانت الإجابة بـ (لا) يرجى تحديد الصعوبات / المعوقات التي تشعر/ ين بها أنها تقلل / تمنع من إستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبة الافتراضية :

( ) عدم معرفة المواقع الالكترونية للمكتبات الافتراضية
( ) عدم إتقان طرق البحث الآلي
( ) اللغات غير عربية (اللغة الانجليزية، الفرنسية، الألمانية، . . .) لمصادر المعلومات
( ) البطء في الوصول إلى المعلومة الالكترونية
( ) عدم الثقة في المصادر الإلكترونية
( ) القيود على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية
( ) التكلفة العالي
( ) عدم توفر العدد الكافي من الحواسيب في الجامعة
( ) عدم توافر الوقت الكافي لاستخدام المكتبات الافتراضية
( ) وجود مصادر معلومات مطبوعة كافية
( ) الكم الهائل من المعلومات المنشورة الكترونياً مما يقلل القدرة على الإحاطة بها والتمييز بينها
( ) صعوبات / عوائق أخرى (يرجى تحديدها)

(١) .....
(٢) .....
(٣) .....